المعارك تشتد.. واشتباكات مستمرة بين الأكراد والإسلاميين قرب الحدود التركية

سوريا: النظام يواصل تقدمه .. ويتهم معارضيه بارتكاب مجزرة في خان العسل

عواصم - «وكالات»: اتهمت وسائل الاعلام الرسمية السورية يوم السبت مقاتلين من المعارضة بقتل 123 شخصا غالبيتهم من المدنيين اثناء هجوم الاسبوع الماضي للاستيلاء على بلدة خان العسل في شمال سوريا.

وأدت الحرب المستمرة منذ اكثر من عامين إلى مقتل اكثر من 100 الف شخص واتهمت جماعات حقوقية كلا من القوات الموالية للرئيس بشار الأسد ومقاتلي المعارضة بارتكاب جرائم حرب.

وقالت الوكالة العربية السورية للانباء «سانا» ان «المجموعات الإرهابية المسلحة» ارتكبت «مجزرة جماعية مروعة تحمل بصمات تنظيم القاعدة طالت عشرات المدنيين والعسكريين في بلدة خان العسل وعمدت إلى التنكيل بجثثهم ورميها في حفرة كبيرة على اطراف البلدة وأضرمت النار في عدد اخر من جثث الشهداء.»

وتأتي الاتهامات بعد يوم من نشر جماعة مسلحة تطلق على نفسها «لواء أنصار الخلافة» تسجيلا مصورا في موقع يوتيوب اظهر جثث 30 شابا ملقاة بجوار حائط. وقالت الجماعة المسلحة انهم من ميليشيات موالية للأسد.

ونقل المرصد السوري لحقوق الانسان الجمعة عن نشطاء في خان العسل قولهم ان اكثر من 150 جنديا قتلوا يومي الاثنين والثلاثاء الماضيين داخل البلدة وحولها منهم 51 جنديا وضابطا جرى اعدامهم.

وبعد ان نالت تأييدا غربيا في المراحل الاولى من الانتفاضة سقطت المعارضة في براثن اقتتال داخلي بين الجماعات المعتدلة والجماعات الاسلامية المتشددة. وفي الوقت نفسه يعتمد الأسد على إيران وروسيا وجماعة حزب الله اللبنانية في حملته لقمع مقاتلي المعارضة.

وخاض متشددون إسلاميون معارك ضد وحدات كردية يوم السبت قرب الحدود مع تركيا في اطار نزاع مستمر على الاراضي.

وتحولت الحرب التي وضعت مقاتلين اغلبهم من السنة ضد الطائفة العلوية التي ينتمي إليها الأسد وجماعة حزب الله الشيعية إلى كراهية طائفية.

ويركز مقاتلو المعارضة على الاستيلاء على نقاط الجيش النائية واغلبها في المناطق الريفية في حين حققت القوات الموالية للأسد انتصارات في الشهور الاخيرة حول العاصمة دمشق ومدينة حمص في وسط البلاد.

من جانبه قصف جيش النظام السوري السبت بالمدفعية الثقيلة والدبابات أحياء جوبر والقابون وبرزة في دمشق، كما سيطر على نصف حي الخالدية في حمص، وقتل 12 مدنيا في حلب بينهم أطفال ونساء إثر إطلاقه صاروخا على حي باب النيرب، وفقا لشبكة شام الإخبارية.

من جهته ذكر متحدث باسم اتحاد تنسيقيات الثورة وقوع اشتباكات بين الجيش الحر وقوات النظام في محيط كراجات العباسيين قرب جوبر وفي حي القابون وعلى أطراف مدينة داريا.

وفي حمص أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان بأن قوات النظام أصبحت تسيطر على نصف الخالدية معقل المقاتلين المعارضين وأحد أكبر أحياء مدينة حمص، والذي يشهد قصفا واشتباكات عنيفة. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مدير المرصد رامي عبد الرحمن قوله إن «القوات النظامية مدعمة بعناصر من حزب الله اللبناني تقدمت خلال الأربع والعشرين ساعة الأخيرة وأصبحت تسيطر الآن على نحو 50 في المئة من حي الخالدية».

واوضح عبد الرحمن أن «القصف العنيف بقذائف الهاون والمدفعية لم يتوقف» منذ ليل الجمعة السبت، مضيفا أن معقل المعارضة المسلحة تعرض كذلك إلى القصف صباح السبت، وأن المقاتلين يقاومون هذا الهجوم «بشراسة» لافتا إلى أن «القتال كان عنيفا جدا».

كما تحدث ناشطون عن «معارك عنيفة جدا» بين مقاتلي المعارضة والجيش المدعم بعناصر من حزب الله اللبناني. وأشارت الهيئة العامة للثورة السورية إلى «قصف شديد ومتواصل على حي الخالدية بمختلف أنواع الأسلحة الثقيلة وسط اشتباكات عنيفة جدا في الحي بين الجيش الحر وقوات النظام المدعومة بعناصر حزب الله اللبناني التي تحاول اقتحام الحي».

وتعرضت أحياء مختلفة من مدينة حمص القديمة -التي يسيطر عليها المقاتلون المعارضون- إلى القصف بحسب المرصد ونشطاء. ويسعى النظام السوري بذلك إلى تكرار تجربته العسكرية في مدينة القصير الإستراتيجية والمتاخمة للحدود اللبنانية في يونيو الماضي بريف حمص حيث تمكنت قواته بمشاركة قوات حزب الله الخاصة من السيطرة عليها بعد أن بقيت تحت سيطرة المعارضة المسلحة لأكثر من عام.

وفي حلب شمالي البلاد، قتل 12 شخصا على الأقل بينهم ثلاثة أطفال مساء الجمعة في أحد الأحياء الجنوبية، كما أصيب أكثر من خمسين بجراح وذلك إثر القصف بصاروخ أرض أرض أطلقته قوات النظام، بحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان. وأوضح المرصد أن القصف «كان يستهدف مقرات للكتائب المقاتلة في حي باب النيرب من بينها مقر للدولة الإسلامية في العراق والشام إلا أنه سقط على بعد عشرات الأمتار من هذه المقرات فوق منازل المدنيين». وبث المرصد شريطا مصورا يبين فيه صبيا بالقرب من الحطام وهو يقول باكيا «كل العائلة راحت «قتلت» كل العائلة». وأسفر سقوط صواريخ أرض أرض في فبراير الماضي عن مقتل 58 شخصا على الأقل بينهم 36 طفلا، بحسب المرصد.

واتهم حينها ناشطون النظام بإطلاق صواريخ «سكود» من القاعدة 155 العسكرية في ريف دمشق، الأمر الذي نفاه النظام. وهذه ليست المرة الأولى التي يتهم فيها ناشطون القوات النظامية بإطلاق صواريخ سكود خصوصا في شمالي البلاد، في حين أعلن حلف شمال الأطلسي «ناتو» في السابق رصده لإطلاق هذا النوع من الصواريخ من جانب النظام.

مقاتلو المعارضة متهمون بارتكاب مجازر ضد المدنيين

■ سانا: المجموعات الإرهابية ارتكبت مجزرة جماعية في البلدة راح ضحيتها 123 شخصاً غالبيتهم مدنيين

■ قصف عنيف على أحياء في دمشق وحي الخالدية في طريقه للسقوط بيد النظام

الجربا: سوريا تتعرض لغزو خارجي .. وسنستعيد السيطرة خلال أسابيع

عواصم - «وكالات»: أكد رئيس الائتلاف الوطني السوري أحمد الجربا أن سوريا تتعرض لغزو خارجي من قبل الحرس الثوري الإيراني وحزب الله وهو ما أدى إلى التراجع الذي حصل على الأرض مؤخرا. إلا أنه أعلن أن الوضع الميداني سيتحسن خلال الشهر القادم. وقال الجربا في مقابلة مع قناة «العربية» الحدث إن النظام قتل أكثر من 95 ألف شخص منذ مؤتمر جنيف. إلى ذلك، شدد على أن تطبيق توصيات جنيف بشكل دقيق يعني رحيل نظام الأسد ورموزه، لافتا في الوقت عينه إلى أنهم يوافقون على الحل السياسي، مع تمسكهم بالمقاومة حتى سقوط الأسد. أما بشأن مسألة تسليح المعارضة والوضع الميداني على الأرض، فلفت إلى أن الوضع ليس بالسوء الذي يصور عليه، كاشفا أن التراجع حصل بسبب تدخل الحرس الثوري الإيراني وحزب الله وبعض العناصر العراقية. وأكد أن فرنسا وبريطانيا لم تتراجعا عن قرارهما تسليح الجيش الحر، معربا عن ثقته بحصوله على السلاح المطلوب. وفي إطار تخوف بعض الدول الغربية من وقوع السلاح في أيدي فصائل وعناصر متطرفة، أكد الجربا أن لا وجود لفصائل متطرفة تحت جناح الجيش الحر، لذا على كل الأسلحة أن تسلم إلى قيادة أركان الحر، التي تضمن عدم سقوطها في أيدي متطرفين. كما أعرب من جهة أخرى، عن شكوكه في تورط وتواطؤ حكومة المالكي في هروب سجناء من القاعدة ودخولهم إلى سوريا، واصفا موقف الحكومة العراقية من الثورة السورية بالمخزي. وختم الجربا مطالبا بإحالة جميع الجرائم التي يرتكبها النظام إلى الجنائية الدولية.

قبل جلسة طارئة للبرلمان لبحث تزايد التفجيرات

إصابة 3 من الشرطة بهجوم إرهابي في البحرين

محتجون يهاجمون الشرطة في البحرين

المنامة - «وكالات»: أصيب ثلاثة من الشرطة البحرينية في انفجار قنبلة امس الاول في المملكة الخليجية التي تشهد احتجاجات منذ أكثر من عامين تطالب بإصلاحات سياسية.

وقالت وزارة الداخلية إن الانفجار وقع مع هجمات أخرى بقنابل حارقة محلية الصنع أسفرت عن تضرر عدد من المباني والسيارات، دون أن توضح مكان وقوعها.

وجاءت الهجمات قبل جلسة طارئة للبرلمان لبحث تزايد التفجيرات، بما في ذلك تفجير بالقرب من القصور الملكية في البحرين.

وأفاد شهود عيان وناشطون بأن عشرات الأشخاص جرحوا واعتقل نحو عشرين آخرين خلال صدامات مساء الجمعة بين الشرطة البحرينية ومتظاهرين في قرى غرب العاصمة المنامة.

وجرت التظاهرات بعد دعوات أطلقها «ائتلاف شباب 14 فبراير» المناهض للحكومة لأنصاره للمشاركة في فعاليات أطلق عليها «حق تقرير المصير». وذكر الشهود أن مئات المتظاهرين نزلوا إلى الشوارع حاملين أعلام البحرين وأعلام «ائتلاف شباب 14 فبراير» وصورا لمعتقلين.

وتشهد البحرين احتجاجات منذ أكثر من عامين تطالب بإصلاحات سياسية، وقتل ستون شخصا في الاضطرابات لكن ناشطين يقولون إن العدد أكبر من ذلك.

السعودية: جريح خلال تبادل لإطلاق النار بين حرس الحدود ومسلحين قرب اليمن

الرياض - «وكالات»: أصيب أحد أفراد حرس الحدود السعوديين بجروح أثناء تبادل إطلاق نار، الخميس، في جنوب المملكة مع ثلاثة سعوديين حاولوا العبور إلى اليمن بالقوة، كما ذكرت وكالة الأنباء السعودية الرسمية امس الاول.

وقالت الوكالة إن دورية من حرس الحدود حددت موقع سيارة كانت تحاول عبور الحدود بطريقة غير شرعية وطاردتها.

وفتح ركاب السيارة الثلاثة النار على أفراد الدورية فور توقفهم بسبب حاجز على الطريق.

واعتقل السعوديون الثلاثة، وأصيب أحد أفراد حرس الحدود بالرصاص أثناء تبادل إطلاق النار. ولم توضح الوكالة هوية أو دوافع السعوديين الثلاثة، لكنها أشارت إلى مصادرة رشاشين و206 رصاصات.

وتشهد الحدود مع اليمن، التي تحاول السلطات السعودية أن توفر الأمن فيها عبر إقامة جدار، محاولات عبور من جانب مهربين وعناصر مسلحة من الإسلاميين الذين يرغبون في الانضمام إلى تنظيم القاعدة في جزيرة العرب.

والتنظيم المذكور هو أحد فروع تنظيم القاعدة، وتأسس في مطلع عام 2009 على إثر الضربات القاسية التي وجهت للتنظيم المتطرف في السعودية.

إسرائيل تدرس الإفراج عن 100 سجين فلسطيني

القدس - «وكالات»: قال مسؤولون اسرائيليون يوم السبت ان مجلس الوزراء برئاسة بنيامين نتنياهو سيدرس إطلاق سراح أكثر من 100 سجين فلسطيني تحتجزهم اسرائيل من اجل تعزيز فرص نجاح محادثات من المتوقع ان تجرى مع الفلسطينيين في واشنطن الاسبوع القادم.

وينظر الي موافقة اسرائيل على الافراج عن السجناء المعتقلين منذ ما قبل اتفاقات السلام المؤقتة مع الفلسطينيين الموقعة في 1993 على انها حيوية لآمال الولايات المتحدة لاستئناف محادثات السلام بين اسرائيل والفلسطينيين والمتوقفة منذ 2010.

وقال مسؤولون اسرائيليون تحدثوا شريطة عدم الكشف عن هويتهم ان نتنياهو وافق بالفعل على اطلاق سراح السجناء لكنه يريد الحصول على موافقة من مجلس الوزراء للمساعدة في التغلب على هواجس بين الاسرائيليين بشأن تحرير سجناء ادينوا بالتورط في هجمات قاتلة.

واضاف المسؤولون ان خطته تنص على اطلاق سراحهم على اربع مراحل على الاقل على مدى فترة مدتها تسعة اشهر.

وقال سيلفان شالوم العضو البارز بمجلس الوزراء الجمعة ان الافراج المحتمل عن سجناء «تلطخت ايديهم بالدماء» هي «خطوة صعبة لكن على المرء ان ينظر الي الصورة باكملها وهي استئناف المفاوضات.»

وطالب الرئيس الفلسطيني محمود عباس بان تطلق اسرائيل سراح السجناء وكلهم يقضون احكاما بالسجن لفترات تزيد عن 20 عاما كشرط لاستئناف المفاوضات.

وقال المسؤولون الاسرائيليون ايضا ان من المتوقع ان يعين مجلس الوزراء نتنياهو رئيسا لفريق وزاري مصغر من اربعة اعضاء مكلف بمراجعة ملفات السجناء المئة المنتظر الافراج عنهم من بين آلاف من الفلسطينيين في سجون اسرائيل.

ليبيا: مكاتب «الإخوان» في عين العاصفة.. وزيدان يلوح بتعديل وزاري

طرابلس - «وكالات»: قال رئيس الوزراء الليبي علي زيدان يوم السبت انه سيجري تعديلا على حكومته بعد ان اقتحم محتجون مكاتب لجماعة الاخوان المسلمين في ليبيا ومقرا لحزب سياسي ليبرالي للتنديد باغتيال معارض بارز للاخوان.

وأضاف زيدان في مؤتمر صحافي انه بصدد اجراء تعديل وزاري وتقليص عدد الوزراء لضمان أداء افضل لمواجهة الوضع الراهن العاجل. ونزل المئات إلى الشوارع ليلا لادانة اغتيال عبد السلام المسماري النشط السياسي البارز في بنغازي يوم الجمعة. وتحولت الاحتجاجات إلى اعمال عنف.

وهاجم متظاهرون في ليبيا مكاتب تابعة لجماعة الإخوان المسلمين في مدينة بنغازي احتجاجا على اغتيال المسماري.

وحمل المئات من المحتجين الجماعة المسؤولية عن حادث الاغتيال الذي وقع الجمعة في بنغازي. كما هاجم متظاهرون مكاتب حزب العدالة والبناء، الذي يدعم جماعة الإخوان المسلمين، بالعاصمة الليبية طرابلس. وقد توفي المحامي والناشط السياسي بعد إصابته في القلب إثر اطلاق النار عليه إثناء خروجه من مسجد في بنغازي. وكان المسماري قد عُرف بتصريحاته المعارضة لوجود مليشيات مسلحة في الشوارع الليبية، ومعارضته توجهات الإخوان المسلمين. ويعد المسماري من المنظمين الأوائل لاحتجاجات عام 2011 في بنغازي ضد حكم معمر القذافي. وأعقب اغتيال المسماري قيام مسلحين بإطلاق النار على العقيد في الجيش خطاب يونس الزاوي أثناء قيادته سيارته قرب بلدة أوجله قرب مدينة الواحات في الجنوب الليبي، ما أدى الى انقلاب سيارته ووفاته في الحال. كما اغتال مسلحون سالم السراح المقدم في سلاح الجو الليبي بعد خروجه من مسجد «التوبة» في حي الليثي ببنغازي. ويقول مسؤولون في بنغازي إن نحو 57 شخصا قتلوا في عمليات اغتيال في المدينة منذ نهاية العمليات المسلحة وإسقاط نظام القذافي. ومعظم الضحايا هم ضباط شرطة متقاعدون أو مستمرون في الخدمة أو شخصيات عسكرية، ولم تعلن اي جهة مسؤوليتها عن اغتيالهم.

عقب مواراة جثمان البراهمي الثرى

تونس: اشتباكات عنيفة أمام البرلمان.. والمعارضة تطالب بحل الحكومة

جانب من مراسم تشييع البراهمي

تونس - «وكالات»: فرق الأمن التونسي بالغاز المسيل للدموع جموعا من المتظاهرين اعتصموا أمام المجلس التأسيسي «البرلمان» مطالبين بحله على خلفية اغتيال المعارض محمد البراهمي الذي ووري الثرى امس الاول في مقبرة الجلاز بالعاصمة تونس التي شهدت إحدى ضواحيها تفجير عبوة ناسفة أمام مركز للشرطة لم يسفر عن سقوط ضحايا.

وقال مراسلون من تونس إن قوات الشرطة أطلقت القنابل المدمعة أمام المجلس الوطني التأسيسي لتفريق مؤيدين ومعارضين للحكومة الائتلافية التي توقودها حركة النهضة ذات المرجعية الإسلامية. وطالب المعارضون بحل المجلس التأسيسي والحكومة، في حين دافع المؤيدون عن الشرعية.

ودعت وزارة الداخلية التونسيين إلى «الالتزام بالسلمية» خلال المظاهرات والاحتجاجات التي تشهدها منذ يومين مناطق عدة بالبلاد على خلفية اغتيال البراهمي «58 عاما» الذي قتل بالرصاص الخميس أمام منزله. ودعت الوزارة في بيان «إلى احترام القانون والابتعاد عن كل ما من شأنه أن يخل بالأمن العام والالتزام بالسلمية وعدم المساس بالمقرات السيادية والممتلكات العامة والخاصة». وأكدت «أنها ستحمي حق التظاهر السلمي لكل مواطنيها في إطار القانون». ولقي شاب يدعى محمد مفتي مصرعه مساء الجمعة أمام مقر ولاية قفصة «جنوب غرب» خلال مظاهرة ضد حركة النهضة التي تتهمها المعارضة باغتيال البراهمي، في حين تنفي الحركة ذلك. وقال أحد أقارب محمد المفتي -الذي تضاربت الأنباء بشأن انتمائه السياسي بين روابط حماية الثورة أو الجبهة الشعبية- إنه قتل جراء إصابته في رأسه بقنبلة مدمعة أطلقتها الشرطة خلال تفريق المتظاهرين، فيما أعلنت الشرطة أنه أصيب بحجر. وفي سيدي بوزيد «وسط» مسقط رأس البراهمي، قال نشطاء إن الولاية باتت خارج سيطرة السلطة المركزية، وإن الأهالي عينوا مجالس محلية لتسيير الأمور رافضين العودة عن ذلك حتى تسقط الحكومة، حسب قولهم.

وكانت مصادر صحافية تونسية نقلت صباح السبت أن سيارة للحرس الوطني «الدرك» استهدفت بعبوة ناسفة من صنع محلي في ضاحية حلق الوادي بالعاصمة التونسية، لم تسفر عن إصابات بشرية. ووقع الانفجار في الضاحية الشمالية للعاصمة وأدى إلى أضرار في السيارة المتوقفة أمام مركز الحرس الوطني. وظهر امس الاول، دفن البراهمي في «مربع الشهداء» في مقبرة الجلاز بجوار قبر المعارض اليساري البارز شكري بلعيد الذي اغتيل بدوره بالرصاص وأمام منزله في السادس من فبراير الماضي. وفي المقبرة ردد المشاركين شعارات «يسقط يسقط حكم الاخوان» و«الغنوشي يا سفاح يا قاتل الارواح» في اشارة الى رئيس حركة النهضة الذي كان أدان بشدة اغتيال البراهمي.

وصعدت ارملة البراهمي وابنه الى العربة العسكرية المكشوفة قرب الجثمان وكانا يلوحان بعلامة النصر ويرددان النشيد الرسمي فيما كان ابنه يضع علم فلسطين في عنقه.

وحلقت طائرات عسكرية فوق الحشود التي رافقت الجثمان باتجاه المقبرة. وحمل المتظاهرون صورا للبراهمي وشكري بلعيد. وتدفق ايضا الاف من عدة مدن تونسية من بينها سيدي بوزيد مسقط رأس البراهمي للمشاركة في الجنازة رغم ارتفاع درجات الحرارة في تونس أكثر من 40 درجة مئوية.

وكانت ابنة البراهمي تطلق زغاريد بينما ابوها يدفن في القبر قرب قبر شكري بلعيد. وقالت بلقيس البراهمي ابنه البراهمي في وقت سابق «هم اغتالوا والدي ولكن لن يغتالوا حريتنا ووطننا.. سنبقى شوكة في فمهم وصوتنا سيبقى عاليا.».

ودعت وزارة الداخلية في بيان التونسيين الى الهدوء اثناء الاحتجاجات وقالت انها ستحمي المظاهرات المتوقعة بعد الجنازة. واعلن 42 معارضا استقالاتهم في ساعة متأخرة من مساء الجمعة من المجلس التأسيسي الذي يضم 217 عضوا احتجاجا على اغتيال البراهمي عضو حزب الحركة الشعبية القومي العربي. وقال خميس كيسلة عضو حزب نداء تونس في مؤتمر صحافي ان الاعضاء المستقلين سيبدأون اعتصاما للمطالبة بحل الجمعية وتشكيل حكومة انقاذ وطني وهي افكار رفضها رئيس الوزراء علي العريض. ويتولى المجلس الذي يهيمن عليه الاسلاميون مسؤولية اعداد دستور جديد لتونس.